طائفة من عسكره ونهواذ ذاك مقيم ببيت الفقيه ابن عجيل على بني مسعود
والمعازبة لذنب حصل منهم فقتلوا من المعازبة جمعا فوق العشرة واسروا منهم
اثنين ودخلوا الروس الى مدينة زبيد آخر يوم الاثنين التاسع والعشرين من
الشهر المذكور وفي السادس من شوالها تسلم مولانا السلطان حصون الجار
وهي العروسيين والشلله والديل والشريمة ودجرة واكدة واكمه قيراط وقبضها
وتصدق على اهلها بمال جزيل وفي شهر شوال المذكور ولدت امرأة بقرية المنصورية
من بلاد اللامية مولودا عجيب الخلقة عيناه في جبهته وحاجباه من تحتهما وله مثل
فم الكلب ولم يكن انف الا بخران وبدان مثل يد السبع وعليها شعر اسود
الى المفصلين وكفاه مثل كف القرد ولا فرج له ولا ذكر ولا دبر بل هو ممسوح
ولم يعش الا ساعة واحدة من النهار او دونها فسبحان الخلاق لما يشاء
وفي اوائل ذي القعدة منها خرج الامير ابن علي شنجاح العبسي من مدينة زبيد
غازيا المعازبة لذنب حصل منهم ونقض واقام بقرية البدوة من الوادي ومع فشن
الغارات على المعازبة من هنالك وغزاهم من بيت الفقيه بن عجيل الشريف عبد الله
بن سفيان غزوات متعددة نال منهم ولم يزل كل واحد من الأميرين المذكورين
مقيما مكانه حتى انتظم الصلح بينهم وبين العرب ثم دخل الأمير علي بن شنجاح
الى زبيد ثم خرج منها في ذي الحجة الى بيت الفقيه بن عجيل لقبض خراجي البلاد وتقدم
الشريف عبد الله الى اللامية ثم ورد كتب السلطان الى الامير علي بن شنجاح
يأمره بالارتفاع الى مدينة زبيد وجعل وجه اخراج الى الشريف عبد الله بن سفيان
وامتثل الأمر الشريف ودخل الى مدينة زبيد ولم يحصل من العرب بعد ذلك خلاف
وفي اول المحرم سنة تسعمائة امر السلطان الملك الظافر باصلاح ما تشعب
من الدار الكبير الناحري وعمارة ما يحتاج عمارته فابتدئ في ذلك سابع الشهر
المذكور على يد المعلم علي بن حسين العمار وفي يوم السبت ثاني عشر من الشهر المذكور
توفي العلامة محي الدين يحيى بن محمد الصامت الناشري رحمه الله ودفن ليلة الاربعاء
التاسع والعشرين توفي شيخنا العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن موسى
المشرع عجيل نفع الله به وكثر الأسف عليه اذكان نفاعا لجميع المسلمين
ودفن ضحى يومها الى جنب والده بمقبرة باب سهام وكان له مشهد عظيم
رحمه الله ونفع به وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من ربيع الاول طلع

الامير

الأمير علي بن عمر العبسي باستدعاء الملك الظافر له الى تعز وبقي ابنه
الشجاع بزبيد نائبا عنه ولم يزل الامير المذكور عند مولانا السلطان حتى
نزل في صحبة الركاب العالي الى مدينة زبيد ودخلها السلطان الملك
الظافر عشية الجمعة الثاني عشر من ربيع الآخر وفي صحبته ابن عمه الشيخ محمد
بن عبد الملك وعبد الله وعلي ابناء خاله الشيخ احمد بن عامر وداود بن علي
بن تاج الدين وفي يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور اشترى
الملك الظافر برقع الكعبة المشرفة من تركة هارون وكيل الحرم وامره
بتعليقه على باب حراب الجامع المبارك الذي استأنف عمارته بمدينة زبيد
وبقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقرأ ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر
المذكور وجعل القراء خمسة في نواحي المسجد المذكور وعمل للناس بركة كثيرة وهي
جلها عوضا عن بركة والده في الجامع المذكور وملئت من السكر الأبيض المذاب
بالماء المطيب بالمسك بالماء الورد وكان السقاؤن يدورون بذلك ويسقونه
للناس عموما وحضر السلطان ايده الله تعالى في الجامع المذكور تلك الليلة وسمع
القرائة وتمت ليلة ما سمع بمثلها تقبل الله منه ووفقه لما يرضيه عنه آمين
وفي هذه السنة امر السلطان بعمارة مسجد السابق الذي هو غربي وجه مسجد السابق
الدار الكبير الناحري بزبيد من مال نفسه فعمر مدرسة عظيمة بديعة الشكل للظافر
كاملة الوصف وسميت الظافرية تقبل الله منه ذلك وضاعف ثوابه على ما
هنالك وفي يوم الخميس ثامن عشر من الشهر المذكور قدم الشريف عبد الله
ابن سفيان الى زبيد من الجهات الشامية باستدعاء الملك الظافر له فخلع
عليه خلعة نفيسة وحرف له مركوبا من مراكبه ورميين جيدين من رماحه
واعطاه مالا جزيلا وكان قد خرج قبل قدومه الى زبيد الامير علي بن محمد
البعداني الى الجهات المذكورة وواجه الشريف عبد الله المذكور بيت الفقيه ابن عجيل
قاصدا على السلطان فأمره مولانا السلطان بالخروج في أثره وان يتفقا معا
ويصدرا على رأي واحد فامتثل الامر الشريف وخرج الى هنالك يوم السبت
العشرين من الشهر المذكور وفي يوم السابع والعشرين من الشهر المذكور امر
السلطان بعمارة جسر ينفذ الى خارج مدينة زبيد للمياه التي تخرج من مفصلات
مدرسة والده الملك المنصور وكانت تخرج الى معب قريب من المدرسة المذكورة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)